. @ 273 @

ثم خلفه ولده شمس الدين علي في الإحسان إلى من قصده واشتهر بالكرم وكان ذا مال جزيل قضى منه جميع دين والده مما لم يكن خلفه له والده وهو في قيد الحياة عند أن جمعت هذا المجموع على طريقة مرضية طالبا للعلم الشريف .

ومنهم الفقيه جمال الدين الحجاري بالراء المهملة قرأ بالعلوم على الإمام ابن نور الدين وتزوج ابنته الحرة خديجة وكانت ذا فضل عظيم وعبادة وزهادة مما يعجز عنه كثير من الرجال وتولى الفقيه جمال الدين الحجاري القضاء بموزع وكان ورعا يصدع بالحق لا يخاف في ا لومة لائم وتوفي قريب سنة عشرين وثمانمئة .

ومنهم ولده الطيب قرأ بالفقه على بعض فقهاء وقته وأجازوا له فدرس وأفتى واشتهر وعد من علماء وقته وهو في قيد الحياة عند جمع هذا الكتاب .

ومن أهل موزع الفقيه رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن عبد ا الخطيب فهذا عبد ا الخطيب هو الذي ينسب إليه بنو الخطيب الجميع الذين بموزع وغيرهم وقد ذكره الجندي وقال كان خطيبا بقرية أبين ومولده بها وكان ذا عبادة وزهادة وأما هذا الفقيه رضي الدين فأجمع أهل بلده على صلاحه وظهور الكرامات له منها أنه كان له أولاد أكبرهم ولد يسمى محمد غاب عنه إلى بلدة بعيدة فوقف الفقيه رضي الدين بين جماعة يخوضون في أحاديث فانزعج من بينهم الفقيه رضي الدين وقال ولدي محمد ولدي محمد وجعل يكرر ذلك ويشير بيده ولم يبين لهم معنى كلامه فأرخوا ذلك فظهر أن ولده محمد حينئذ كان في سفينة فغرقت السفينة في البحر بمن فيها فتعلق الفقيه جمال الدين بشيء وقذفته الأمواج حتى